الدراسات العليا: امتحان الكفاءة.. ما له وما عليه

تحقيق: ريتا تبدي ناجر

يبقى موضوع امتحان الكفاءة ومنذ سنوات عديدة بين مؤيد له ومعارض.. دون أن يكون هناك أي حسم لهذا الموضوع الذي يشغل تفكير الطلاب الذين يرومون إكمال دراستهم العليا، والملاحظ ان الأساتذة يقفون موقفا صلبا بضرورة إجتياز هذا الإمتحان على قناعة بأن الطالب الذي يريد إكمال دراسته العليا يجب ان يكون ملما بإحدى اللغات الحية الضرورية ولا سيما في المؤتمرات وإجراء البحوث.

ولمعرفة المزيد عن موضوع امتحان الكفاءة والدراسات العليا التقينا عددا من الطلبة لنسمع رأيهم بهذا الصدد:

* نسرين أحمد، إدارة واقتصاد/ بغداد: لا داعي لاختبار الكفاءة لأنه دليل على أن جامعاتنا ضعيفة جداً وليست على مستوى عال من الثقافة.

* ماهر خالد، تكنولوجيا/ بغداد: بالنسبة لي فإن العقبة أمام أي طالب لإكمال الدراسات العليا هي امتحان الكفاءة والذي لا معنى له إطلاقا.

* لينا سعيد، تربية رياضية/ بغداد: لقد اجتزت إمتحان الكفاءة والحمد لله ولكن لم أستطع إكمال الدراسات العليا لظروف خاصة، وحالياً أريد التقديم من جديد لكنهم يقولون لي ان مدة الكفاءة انتهت وعليك الامتحان مرة أخرى، هل يجوز هذا الأمر؟.

"بهرا" أرادت أن تطلع أكثر على كيفية التقديم للدراسات العليا والآليات الجديدة المتبعة في التقديم، وكانت لنا هذه الوقفة مع الدكتور المهندس محمد عبد عطية السراج، مدير الدراسات العليا في رئاسة جامعة بغداد/ وتوجهنا اليه ببعض الأسئلة:

– ما هي الأسس العلمية "النظرية والعملية" المطبقة لإختيار الطلبة المتقدمين للدراسات العليا؟.

* في الحقيقة أصبحت القرارات هذا العام مركزية، إذ تم تشكيل لجان خاصة لدراسة واقع الدراسات العليا بشكل مفصل، لذلك إرتأت هذه اللجنة أن تكون هناك ضوابط، قدمت للسيد الوزير، وتشمل كافة شرائح المجتمع العراقي. فشمل الطالب الأول الذي كان مغيبا تماما في القبول، وكذلك شمول منتسبي وممثلي التعليم العالي ممن لم تنطبق عليهم الشروط السابقة فجرى تثبيت الشروط من ناحية المعدل والعمر، وأيضا شمول

الوزارات الأخرى وذوي النفقة الخاصة بالتقديم وبتحديدات معينة من أجل ان لا يؤثر التنافس على بقية الشرائح الأخرى حيث أخذنا الشروط الأولى للتقديم للدراسات العليا، من أجل ان نكملها إضطررنا إجراء تعديلات خصصت بموجبها ٥٠% من فرص الدراسات العليا لتوزيعها على الوزارات وستكون هناك كثافة كبيرة جدا من الطلبة المتقدمين المرشحين للدخول في اختبارات تنافسية. وستطبق على المتقدمين شروط العام الماضي ولمنع الوساطة والمحسوبية اضطررنا الى لغاء الامتحان الشفوي والاكتفاء بالامتحان التحريري. كما حددت أعداد الطلبة المتقدمين للدراسات العليا بعدد الكوادر التي تحتاجها مؤسسات الدولة وما نأمله ان يستفيد البلد من هؤلاء الخريجين وإقحامهم في ميادين العمل بدلا من حصولهم على الشهادة ومغادرة العراق.

– بعض الإختصاصات العلمية تحتاج الى مستويات عالية في اللغة الإنكليزية كالطب والصيدلة والهندسة في حين ان الإختصاصات الإنسانية تحتاج الى مستوى أقل، هل أخذ ذلك بنظر الإعتبار؟.

* هذا التفكير خاطئ لا فرق بين الطب أو الهندسة أو الآداب انا أتكلم عن دراسات عليا وعن شيء واقعي فإذا أجرى طالب في قسم الآداب بحثا فهل هذا يعني انه لن يحتاج الى مصادر أجنبية؟، انا أؤكد بأن المصادر الأجنبية هي مكملة لما هو متوفر باللغة العربية وبالامكان الآن الحصول على الكثير من المصادر الأجنبية عبر الانترنيت. مع ذلك فاننا مهتمون بتحسين مستويات اللغة الانكليزية لدى طلبة الدراسات العليا بغض النظر عن اختلاف اختصاصاتهم.

– يقال ان الأغلبية الذين يجتازون امتحان الكفاءة غير مؤهلين من ناحية اللغة الإنكليزية لدراسة الماجستير؟.

* بالتأكيد اللغة الانكليزية كما قلت مهمة ومن خلال موقعي كمسؤول عن الدراسات العليا أبذل ما في وسعي للتأكيد على ضرورة ان يمضي طالب الدراسات العليا بمستوى عال في اللغة الانكليزية والى الحد الأدنى لهذا المستوى هو اجتيازه اختبار "التوفل".

– وضع الأسئلة كيف يتم؟.

* يجري وضع أسئلة اللغة الانكليزية من الأساتذة الكفوئين وممن عرف عنهم بالنزاهة دون الكشف عن أسمائهم. وهناك آلية لتوزيع الطلبة في قاعات الإختبار. وبطبيعة الحال فان نوع الأسئلة يختلف وفقا لميادين العلوم الإنسانية وغير الإنسانية. وأؤكد لك باننا نبذل ما في وسعنا لإبعاد مؤسستنا عن الفساد الإداري الذي تعاني منه بعض دوائر الدولة.

– ما هي المعايير المتبعة لاختيار اللجنة المسؤولة عن وضع الأسئلة واختيار الطلبة؟.

* على مدى السنتين الأخيرتين شكلنا لجانا إمتحانية أسوة بالامتحانات الاعتيادية لا يقل لقب عضو اللجنة فيها عن استاذ مساعد وأيضا هناك قاعات ومراقبين ومدير قاعة ومستوى الأسئلة يجب ان يكون ضمن التخصص، فعلى الطالب ان يهيء نفسه قبل سنة كاملة للتحضير للإمتحان وفقا لاختصاصه فليس هناك مجال لقبول طلبة لا يتمتعون بالشروط الدنيا للدراسات العليا.

– هل هناك مراكز أخرى لامتحان الكفاءة؟.

* اعتمدت كل المراكز من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حتى في المحافظات ويكون شرط الكفاءة باللغة الانكليزية من المستلزمات المهمة للقبول وقد حدد تاريخ ٢٠٠٥/٩/١٥ كآخر موعد لقبول الطلبات.

– يشاع ان بعض الطلبة قد تلقوا دعما بشكل أو بآخر من قبل الهيئة المسؤولة عن الإختبار مكنتهم من اجتياز الإختبار. ما رأيكم بذلك؟.

* بصراحة، هذا شيء وارد ومسألة الثقة والنزاهة والأمانة الوظيفية تختلف من مركز الى مركز آخر.

– لماذا تنتهي مدة الكفاءة بثلاث سنوات؟.

* هذا التحديد ليس من قبلنا لأنه حتى شهادة التوفل العالمي للغة الانكليزية مدة نفاذها هي ثلاث سنوات والحاسبات سنتين هذا قانون ولا نستطيع التدخل فيه.

– أخيراً ماذا تريد ان تقول؟.

* أتمنى لطلبتنا الأعزاء التوفيق في مسعاهم العلمي لخدمة وطننا وأرجو من الهيئات التدريسية تقديم كل العون والمساعدة وبذل أقصى الطاقات للإرتقاء بمستوى الدراسات العليا.

في دهوك.. دورة تدريبية للملاكات التدريسية في المدارس السريانية

دهوك: حنان أويشا

باشرت عملية إقامة الدورات التدريبية للملاكات التدريسية في المدارس السريانية

من الفعاليات الضرورية التي حتمتها عملية التعليم السرياني خصوصا بعد التوسع الذي حصل فيها في عموم الوطن بعد سقوط النظام البائد، وقد شهدت دهوك وغيرها من المناطق العديد من تلك الدورات جاءت آخرها دورة تدريبية موسعة لمعلمي المدارس السريانية نظمها قسم الإعداد والتدريب في مديرية تربية دهوك للفترة من ٧ – ٢٠٠٥/٨/٢٣، شارك في الدورة ٤٢ معلما ومعلمة وحاضر فيها كل من السادة داود هيدو المشرف التربوي للتعليم السرياني في دهوك والقس إيشا داود مدير ثانوية شمئيل وفريد ياقو معاون مدير ثانوية شمئيل.

ولغرض إطلاع أكبر على أهداف الدورة إلتقينا الأستاذ داود هيدو المشرف على الدورة الذي أضاف: لقد أقيمت الدورة بهدف تقوية المعلمين وإطلاعهم على معلومات جديدة في طرق التدريس كما كان هناك أهمية لتدريب المعلمين على المناهج التي طرأت عليها تغيرات كثيرة بالإضافة الى الحاجة الملحة لتدريب المعلمين الجدد في المدارس السريانية.. وقد شارك في الدورة جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس كافة الدروس باللغة السريانية في عموم المحافظة وأيضاً من مدارس المناطق التابعة لها مثل عقرة وهرماشي وغيرها، حيث تضمن منهاج الدورة إلقاء محاضرات حول جميع الدروس الأكاديمية سواء اللغوية منها أو العلمية.. والجدير ذكره ان الدورة جاءت كجزء من برنامج موسع نظمته مديرية تربية دهوك

وشمل إقامة دورات مماثلة في مناطق أخرى في الفترة نفسها حيث أقيمت دورة في سميل شارك فيها "١٧" معلما ومعلمة في المدارس السريانية التابعة للقضاء وأيضاً دورة في زاخو شارك فيها "١٨" معلما من المدارس التابعة لتربية القضاء كما كان هناك دورة في العمادية شارك فيها "٢٣" معلما من مدارس سرسنك وإينشكي وكومانة وديرلوك، أي ان عدد المشاركين بلغ "١٠٠" مشارك تم تقسيمهم الى أربع مناطق حسب مديريات التربية في الأقضية.. ونود هنا ان نقدم شكرنا الى السادة في مديرية تربية دهوك على إقامة هذا البرنامج، كما نتقدم بالشكر الى اللجنة الخيرية الآشورية التي تحملت نفقات نقل المشاركين.

وكان لنا عدد من اللقاءات مع المشاركين في الدورة ولقاؤنا الأول كان مع السيدة راسمة هرمز بدي معلمة في مدرسة شورش التي سألناها عن مدى الإستفادة من الدورة فأجابت: لقد أضافت لنا محاضرات الدورة الكثير من المعلومات التي كنا بحاجة إليها خصوصاً وان البعض من المشاركين وأنا واحدة منهم لم يكن لدينا إلمام كافي في قواعد اللغة السريانية وأيضاً المصطلحات المستخدمة في المناهج العلمية والتي استطاع السادة المحاضرين إيصالها إلينا بشكل مفيد وسلس، وسنستفيد منها كثيراً أثناء تقديمنا الدروس لطلبتنا الأعزاء.

والتقينا أيضا السيد كريم عزيز توما معلم في مدرسة هرماشي الذي أضاف: رغم اننا نعمل في سلك التعليم منذ سنوات إلا ان الدورة كان لها أهمية كبيرة بالنسبة لنا حيث تلقينا معلومات جديدة في القواعد وأخرى حول المناهج التي طرأت عليها تغيرات والأساليب الجديدة في التدريس وغيرها، واستفدنا كثيراً من خبرة المحاضرين في تلك الأمور.. نتمنى الإستمرار في إقامة مثل هذه الدورات بين فترة وأخرى لما لها من ضرورة في تسليح المعلمين بالمعلومات المهمة والجديدة المستخدمة في التدريس وبما يتلاءم مع ما يشهد العالم في هذا المجال.

لقاؤنا الأخير كان مع الآنسة كارولين يوسف التي قالت: بما إنني جديدة في مجال التعليم فقد استفدت كثيراً من الدورة لأنني تعلمت من خلالها الكثير حول مبادئ اللغة السريانية وقواعدها وأيضاً الطرق والأساليب الأفضل في التدريس نشكر جميع الجهود التي بذلت من أجل إكمال الدورة وإيصال أكبر قدر من الفائدة إلينا ونحرص إن شاء الله على تطبيق ما تعلمناه أثناء أدائنا لعملنا.

بعد أن فقدت الأم الأمل.. والوالد أثقله البكاء

نور.. تعود لذويها بخفي حنين/ الجزء الثاني

بهرا: كاظم الشجيري

احباني قراء "بهرا" قبل عددين وتحديداً في العدد ٣١٥ كنا قد نشرنا تحقيقاً على الصفحة الرابعة من الصحيفة بعنوان "قسوة الأب ضيعت الفتاة" وعرفنا كيف ان نور بنت العشرين تركت اهلها وهربت ولا احد يعرف مكانها وسط ذهول العديد ممن عرفها ومن لم يعرفها.. فنور كانت متفوقة في دراستها وكانت طيبة القلب ولا احد يتصور ان نور تقدم على مثل هذا العمل لتحول بين ليلة وضحاها احلام والدها البريء المعلم الذي يتوجب عليه تعليم الابناء والبنات السيرة الحسنة قبل القراءة والكتابة.

وهنا سؤال يطرح نفسه.

هل ان السيد جبار لم يعرف ان يربي ابنته؟، ام ان تغير نور جاء وفق عصر الانفتاح الذي نعيشه حاليا.. المهم لا نريد ان نطيل عليكم فأنتم مدعوين معنا لقراءة هذا التحقيق المكمل لتحقيقنا الاول، وكيف ان نور عادت الى ذويها بخفي حنين.

– اين قضت نور ايامها؟.

* قبل خمسة اعوام كان السيد جبار والد نور يعمل معلما في احدى المدارس الابتدائية في محافظة المثنى "السماوة" ضمن رقعة جغرافية ريفية. ولأن السيد جبار وعائلته كانوا يسكنون في نفس المدرسة التي كان يعلم فيها وبحكم الفترة الطويلة التي عاصرها السيد جبار وعائلته كانت له بعض العلاقات الطيبة والحميمة مع عدد غير قليل من ساكني القرية من ذوي الطلبة وغيرهم ومن جملتهم السيد ناصر فرج "ابو سعدية" الذي تكونت معه ومع السيد عبد الجبار علاقة طيبة وقوية اشبه بعلاقة الاخ مع أخيه فقد كان ابو نور يقضي نصف ليلته في منزل ابو سعدية أو بالعكس فالزيارات متبادلة بين العائلتين اما سعدية فلا تكاد تفارق نور لحظة واحدة وهذا ينطبق ايضا على نور.. بعدما انتقل الوالد الى بغداد وانقطعت اخباره.

مكالمة الأمل

الساعة العاشرة والنصف مساءاً.. الوالدة كانت تقرأ القرآن الكريم وتناجي ربها ان يعيد اليها ابنتها سالمة معافاة فيما كان الوالد يجهش بالبكاء احياناً واحياناً يلجأ الى علبة التدخين.

رن جرس الهاتف.. المتحدث نائل.. شقيق نور.

الو.. نعم تفضل.

مرحباً. اهلاً ومرحباً.. هل هذا منزل السيد عبد الجبار.

نعم.. رجاءاً من انت.. انا ابنه.. اريد التحدث مع والدك؟.

لحظة واحدة.

ابي هناك رجل يريد التحدث اليك.

الم يقل لك من هو. لا يا ابي.

نهض الوالد ومسك سماعة الهاتف.. نعم تفضل.

مرحباً.. اهلاً ومرحبا.

هل انت السيد عبد الجبار ابو نور..

نعم انا هو من انت من فضلك.

قبل كل شيء وقبل ان نعرف من انا.. اقول لك اطمئن ابنتك نور في بيتي وهي بصحة جيدة..

لم يصدق الوالد ما سمع اخذ يحمد الله وهو يبكي وينادي على زوجته وحين علمت الوالدة الخبر اغمي عليها وكانت هناك ضجة في البيت، هرع الجيران اليهم لمعرفة ما يجري حينها امسك جارهم ابو عمار بالهاتف وبدأ يتحدث مع الشخص المتصل الذي اخبره انه سوف يأتي غداً ومعه نور ثم طلب ان يتحدث مع السيد عبد الجبار وبعد ان هدأ ابو نور اخذ السماعة مرة اخرى وهو يتحدث دون ان يعرف ان الشخص الذي يكلمه صديق عمره ورفيق دربه وعندما اخبره باسمه عاد للبكاء مرة اخرى.. كانت ليلة من اصعب الليالي وهم ينتظرون عودة ابنتهم نور المدللة والساعات تمضي وهي اصعب من ساعات الاحتظار بالنسبة للأب والأم.

اليوم الثاني

العديد من الاقارب والاصدقاء والجيران اجتمعوا في دار السيد عبد الجبار وكأنهم يستعدون لاستقبال شخصية ما والدقائق تمر ووالدة نور جالسة في الباب لا تقبل الدخول برغم حرارة الشمس الساطعة "الساعة الثانية عشر وخمس وخمسين" دقيقة، توقفت سيارة اجرة نزل منها رجل يرتدي الزي العربي ومعه امرأة وفتاتان الاولى كانت نور والثانية سعدية صديقتها، اعتلت اصوات الزغاريد المنطقة واخذ "الجكليت" يتناثر في الشارع والاطفال من حوله يجتمعون كل يحاول ان يلتقط اكبر عدد من الحلويات، ارتمت نور بأحضان والدتها وهي تبكي وحولهم الاب الذي وقف صامتاً دون حراك سوى دموع عينيه الذابلتين وهو ينزل ببطئ "وصفها من شاهدها" بأنها دموع الفرح.

وهكذا عادت نور الى احضان والدتها معبرة عن حزنها واسفها لما حصل معتبرة ذلك خطأ لم ولن تسامح نفسها عليه ابداً.

انتهت الحكاية.

القصة الإخبارية

الوضع يهدد بكارثة بيئية: بغداد تحتضر بسبب النقص في الجوانب الخدمية

كتب: حيدر حمادة

ياسر العبدلي مواطن لم ير بغداد منذ ثمان سنوات قضاها في بلاد الغربة. وعند عودته الى ارض الوطن وبينما كانت السيارة التي استأجرها للذهاب الى بيته في مدينة الحرية تمر بشوارع بغداد لاحظ مدى الاهمال والوضع الكارثي الذي تمر به العاصمة.

تلال من النفايات.. طفح في المجاري.. مطبات في الشارع. لم يستطع سائق السيارة ان يصل بـ"ياسر" الى بيته بالرغم من وقوعه على الشارع العام بسبب المياه الاسنة التي غطت الشارع وعبرت الارصفة والى البيوت.

يقول "ياسر" كنت أسمع عبر الفضائيات عن الوضع الامني في بغداد وعدد الانفجارات اليومية ولكني لم اتوقع ان ارى بغداد الحبيبة بهذا الوضع، فالاهمال في كل شيء وعند صعودي لشرفة البيت لاحظت جداول وبرك من مياه المجاري واكداس النفايات في كل مكان لم اتمالك شعوري ووجهت اسئلة عديدة لعائلتي عن دور الجهة المسؤولة وهل الحكومة على دراية كاملة بهذا الوضع؟ واين المشاريع العملاقة التي نسمع بها في الخارج؟، واسئلة كثيرة اخرى. اسئلة المواطن ياسر هي نفسها التي يطرحها المواطن البغدادي فالاهمال وقلة الخدمات طالت جميع المناطق في العاصمة. امانة بغداد ومجلس محافظة بغداد ومجلس المدينة الاقليمي ومجالس بلدية في كل منطقة وهيئة خدمات بغداد بالاضافة الى تسع مجالس بلدية رئيسة كل هذه الدوائر مسؤولة عن الجوانب الخدمية في بغداد ولكن لا خدمات في العاصمة.

حسين الطحان محافظ بغداد وامينها وكالة طالب مجلس الوزراء بحسم قضية اقالة الامين السابق علاء التميمي وتعيين امين جديد يقوم بادارة شؤون بغداد مشيراً الى ان تأخير تعيين أمين للعاصمة سينعكس سلباً على واقع الخدمات.

يذكر ان مجلس المحافظة كان قد اقر بالاجماع اقالة علاء التميمي وإحالته الى القضاء حيث يواجه تهماً متعددة بقضايا الفساد الاداري.

مازن مكية رئيس مجلس محافظة بغداد اعلن عن تأجيل انتخابات المجالس البلدية الى اشعار اخر، إذ كان من المزمع اقامتها في منتصف شهر اب الماضي بسبب تزامنها مع اعلان الدستور وعدم توفر الحماية الامنية للمراكز الانتخابية ورفض المفوضية العامة للانتخابات الاشراف عليها بالاضافة الى عدم توفر الميزانية المالية.

تأجيل انتخابات المجالس البلدية اثارت ردود افعال سيئة لدى الشارع العراقي حيث يقول المواطن عباس اركان، ان المجالس البلدية السابقة سرقت اموال الشعب بعقد الصفقات الجانبية لتحسين وضعها المعاشي فتوسمنا خيرا بتغييرها ولكننا فوجئنا بتأجيل الانتخابات.

المواطنة ام حسين من مدينة الصدر تقول ما ذنب الاطفال عندما يصحون صباحاً على روائح المجاري والمياه الاسنة وقد اصابت بعض الاطفال في المنطقة الامراض وقمت بنقل طفلتي مرتين الى المستشفى لاصابتها باغماء نتيجة الروائح الكريهة.

وزارة الصحة اعلنت ان "٢٦٩" مواطناً عراقياً توفوا بسبب اصابتهم بمرض سرطان الكبد واوضح مصدر في الوزارة ان من الاسباب التي ادت الى حصول الوفيات هو ارتفاع نسب التلوث البيئي في العراق الناتجة عن تردي الخدمات وتلوث مياه الشرب وسوء التغذية بالاضافة الى مخلفات الحروب الاخيرة.

المواطن ياسر شد رحاله ولبس ثوب الغربة مرة اخرى حاملاً معه صورة سيئة عن العاصمة بغداد التي كان يتغنى بها الشعراء ويقص الادباء اجمل القصص عن لياليها حيث كانت عاصمة ومركز الحضارة الاسلامية.